

الصيغ والعبارات الدعائية على شواهد القبور الزيانية من خلال نماذج – دراسة اثرية - zayyanid Tombstone Inscriptions: A Case Study of Formulaic and Supplicatory Phrases – An Archaeological Study

ط.د. بن عبد القادر خالد¹ ، ا.د. يحيى العمري²

¹ جامعة ابي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر مخبر التراث الاثري وتثمينه

khalid.benabdelkader@univ-tlemcen.dz

² جامعة ابي بكر بلقايد. تلمسان. الجزائر

omaryahyaoui90@gmail.com

تاريخ النشر: 2025 - 12 - 20

تاريخ القبول: 2025-09-04

تاريخ الاستلام: 2025-07-16

ملخص:

تقدم شواهد القبور الزيانية المحفوظة بمتحف الآثار الإسلامية بتلمسان لمحة فريدة عن كيفية تحديد مكانة المتوفي الاجتماعية ودوره في المجتمع. فبالإضافة إلى الأدعية المعتادة، تحمل هذه الشواهد صيغ وعبارات تعريفية ودعائية تبرز أهمية المتوفي ونسبه، هذه الألقاب لا تُشير فقط إلى مهنة المتوفي، بل تؤكد على مكانته وسلطته أو علمه ودوره الديني. كما قد تُذكر عبارات تحدد النسب بدقة، هذه العبارات التي تُشير إلى سلسلة من الارتباطات الاجتماعية والولاءات التي كانت تُعزز أو تُعرّف مكانة الفرد في الهيكل الاجتماعي الزياني. تُقدم هذه الشواهد قراءة تحليلية تكشف عن القيم الاجتماعية وأنظمة التراتبية التي كانت سائدة في المجتمع الزياني، التي سوف نحاول دراستها وبراها من خلال هاته الدراسة

كلمات مفتاحية: شواهد قبور، الكتابات الاثرية، الصيغ، العبارات الدعائية، فترة الزيانية

Abstract: Zayyanid gravestones, preserved in the Museum of Islamic Arts in Tlemcen, offer a unique glimpse into how the deceased's social standing and role in society were defined. Beyond the usual prayers, these inscriptions feature descriptive and supplicatory phrases that highlight the deceased's importance and lineage. These titles don't just indicate their profession; they underscore their status, authority, knowledge, or religious role. Phrases precisely detailing lineage are also common, pointing to a series of social affiliations and loyalties that reinforced or defined an individual's place within the Zayyanid social structure. These gravestones provide an analytical reading that reveals the social values and hierarchical systems prevalent in Zayyanid society, which this study aims to examine and highlight.

Keywords: Funerary Inscriptions, Epigraphy, Expressions, Supplicatory Phrases, Zayyanid Era

مقدمة:

تُعد شواهد القبور الزيانية، المحفوظة بعناية في متاحف مثل متحف الآثار الإسلامية بتلمسان، أكثر من مجرد حجارة صامتة؛ إنها وثائق تاريخية ناطقة تُقدم نافذة فريدة على جوهر الحياة الدينية والاجتماعية في المغرب الأوسط إبان حكم بني عبد الواد. تحمل هذه الشواهد في طياتها نقوشًا

* المؤلف المرسل.

وكتابات تفصيلية، تتجاوز مجرد تحديد هوية المدفون لتُصبح سجلاً حافلاً بالمعتقدات، القيم، وحتى أنظمة التراتبية الاجتماعية لذلك العصر، إن دراسة الصيغ والعبارات الدعائية والتعريفية المنقوشة على هذه الشواهد تثير إشكالية بحثية عميقة: كيف انعكست البنى الاجتماعية والعقائد الدينية للدولة الزيانية من خلال الخطاب النصي على شواهد قبورها؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

كيف كانت طبيعة العبارات الدعائية (نمطية أم فردية) وكيف ساهمت في تشكيل هوية المتوفي؟
ما هي الدلالات الاجتماعية والسياسية والدينية التي يمكن استنباطها من خلال تحليل هذه النقوش؟
إلى أي مدى يمكن لهذه الشواهد أن تكون مصدراً لدراسة نظام النسب والولاءات داخل الهيكل الاجتماعي الزياني؟

تنبع أهمية هذه الدراسة من قدرتها على إثراء المعرفة التاريخية بتفاصيل غير مسبقة عن الممارسات الجنائزية، المعتقدات الدينية، والهيكل الاجتماعي للدولة الزيانية، وهي فترة غالباً ما تُهمل جوانبها الثقافية والاجتماعية الدقيقة في الدراسات العامة. كما أنها تُبرز القيمة الأثرية الهائلة لهذه الشواهد كلقى مادية تحمل نصوصاً أصيلة، يمكن تحليلها لتقديم رؤى جديدة وغير متوقعة. فضلاً عن ذلك، تُقدم الشواهد دلائل ملموسة حول كيفية تعريف الأفراد وتصنيفهم ضمن مجتمعهم، سواء كان ذلك من خلال الألقاب المهنية (كالقائد والفقير)، أو الألقاب الدينية (كالولي الصالح)، أو حتى عبارات النسب الدقيقة مثل "مولي ابن مولى"، التي تُشير إلى سلاسل من الولاء والارتباطات الاجتماعية الموروثة.

ولمعالجة هذا الموضوع، اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لتفكيك بنية النصوص ونقوش الشواهد وتحليل مكوناتها اللغوية والدلالية، والمنهج التاريخي لربط هذه المعطيات النصية بسياقها التاريخي والاجتماعي خلال فترات سابقة وصولاً للدولة الزيانية، وذلك في محاولة لإعادة بناء جوانب من الحياة الفكرية والمجتمعية لتلك الحقبة.

أما بالنسبة لأهداف الدراسة فيكامل تقديم تحليل وصفي عميق سعيًا لتقديم قراءة معمقة للعبارات الدعائية والتعريفية المتكررة على شواهد القبور الزيانية، مع التركيز على تراكيبها اللغوية ودلالاتها الظاهرة والباطنة.

استخلاص الدلالات المتعددة: العمل على استخلاص الدلالات الدينية، الاجتماعية، والنسبية الكامنة وراء كل عبارة، وكيف تعكس هذه الدلالات رؤية المجتمع الزياني للعالم والموت والحياة الآخرة.
1- المفهوم العام للدعاية:

تحمل الكتابات والنقوش الأثرية في طياتها مختلف المواضيع والعبارات التي تشهد على زمن مضى، فمن خلال عملية التفكيك والاستقراء لهذه الشواهد المادية، نلتمس صيغاً مختلفة لها رموز وضعت

من قبل النقاش، أراد ان يوصلها للواقف عليها ومتأملها، ومن بين ما نريد اكتشافه في هذه الصيغ، الدعائية منها التي تثير دراستنا، حيث كان لها دور في ابراز خصائص محور النصوص على شواهد القبور محل الدراسة، وتبين لنا غرض النقاش من وضعها وما أراد التلميح اليه، ولهذا ارتأينا إعطاء مفهوم شامل للدعاية، حتى نتمكن من وضع اسقاطات على هذه الدراسة، والوصول الى اهم النتائج التي تترتب عنها.

1-1 المعنى اللغوي والاصطلاحي:

1-1-1. التعريف من خلال المعاجم:

كلمة الدعاية مصطلح قديم الاستخدام، منذ عهد رسول الله صل الله عليه وسلم، في مراسلته لهرقل عظيم الروم بقوله صل الله عليه وسلم: "... أدعوك بدعاية الإسلام." ومفهومها في الرسالة هو الدعوة الى دين الله بشريعة الإسلام وما نص عليه، وهذا المصطلح شاع منذ ذلك الحين، الا ان مقاصده اختلفت ومفاهيمه اتسعت بمرور الزمن، وحمل عدة معاني على السنة مفسري زمانه. لغتا: الدِّعَاية مصدر للفعل دَعَا يَدْعُو، ونقول دعا دعوت أدعو دُعاء، واسمها الدعوة، الى الطعام بالفتح، والدِّعَاة الى النسب بالكسر، والادِّعاء ان تدّعي حقاً لك او لغيرك (أبن فارس، 2001، ص 337) والادِّعاء في الحرب: الاعتزاء، هو ان تقول انا فلان ابن فلان (أبن فارس، 2001، ص 338) (ابن منظور، 2016، ص 268)

.وتداعت الحيطان: وذلك اذ سقط واحد وآخر بعده (أبن فارس، 2001، ص 338)

.ودواعي الدهر: ظروفه (أبن فارس، 2001، ص 338)

.ولبني فلان أدعية يتداعون بها: هي مثل الاغلوطة، كأنه يدعو المسؤول الى اخراج ما يعتميه عليه (أبن فارس، 2001، ص 338) (الزبيدي، 2006، ص 406) (ابن منظور، 2016، ص 268)

.تداعوا عليه: تجمعوا (الزبيدي، 2006، ص 406) (ابن منظور، 2016، ص 268). دَعَاه الى الأمير: ساقه

(الزبيدي، 2006، ص 406) (ابن منظور، 2016، ص 269)

.الدَّعي: من تبنيته (الزبيدي، 2006، ص 407)

.التدَّعي: تطريب النائحة على الميت (الزبيدي، 2006، ص 408) (ابن منظور، 2016، ص 269). ويقال

ما دعاك الى هذا الامر: أي ما جرك اليه (ابن منظور، 2016، ص 269).

1-2-1 اصطلاحا:

وهو ان تميل الشيء اليك بصوت وكلام يكون منك (أبن فارس، 2001، ص 337)، ويعرفها الزبيدي، بانها الدَّعوة (الزبيدي، 2006، ص 409)، ولابن منظور نفس الرأي مع إضافة صيغة أخرى، وهي الدُّعاة برفع الدال على وزن فعّال، وهي ان قوما يدعون الى بيعة هدى او ضلالة (ابن منظور، 2016، ص 269)،

وفي سياق آخر هي الدعوة الى مذهب او راي، بالكتابة او بالخطابة ونحوها (مجمع اللغة العربية، 2005، ص 287).

وبمفهومها الحديث، يرى بعض الباحثين انها مصطلحا محدثا، لم يستعمل قديما (د. عبد الرحمان رخيص، 2021، ص 1982) رغم شرحها من قبل المعاجم القديمة، فلا بد ان ما يرمي اليه الباحثين هنا، هو ان مفهومها الحديث اتسع في طابع سياسي، له اهداف بانتهاجها، وهذا ما نجده في بعض المفاهيم الحديثة:

. الدعاية (LA PROPAGANDE): تتمثل في نشر أفكار ووجهات نظر والمواقف المرغوب في ان يتبناها الآخرون، باستخدام أحدث الوسائل للاتصال بالناس (، د. عبد الوهاب الكيالي، 2007، ص 681)، وعلى كل للدعاية إيجابيات كما عليها سلبيات، فالإيجابية منها متمثلة في الحقائق، والسلبية في الأكاذيب، لكن كيف للجماهير ان يدرك الخطأ من الصواب الناتج عنها؟

فمقياس الخطر هنا يتحدد من قبل المسيطرين على النظام او الفئة الحاكمة او غيرها من ذوي النفوذ على حسب نياتهم، ان كان هناك دعاية مبطنة يصعب اكتشافها، فتتحقق بفعالية تحت ستار من الموضوعية المزيفة (، د. عبد الوهاب الكيالي، 2007، ص 681) تساق الى اهداف دينية، سياسية او اجتماعية، غرضها استمالة المستهدفين واقتناعهم مواقف وأفكار والوقوف الى صف الداعي. (د. حميدة توفيق صالح، د. هاشم نعميش، 2011، ص 285).

تتفق دائرة المعارف البريطانية والأمريكية، على انها تبادل بيانات او اراء لشخص يتحيزها، وتنشر لتؤثر على الناس مؤيدة او معارضة لبعض الأفكار والمذاهب او العقائد والتعاليم. بينما الموسوعة البريطانية تضيف على انها جهد منظم للسيطرة على معتقدات الآخرين وسلوكياتهم وافعالهم بواسطة الرموز والكلمات. (د. حميدة توفيق صالح، د. هاشم نعميش، 2011، ص 287) فالدعاية مفهومها سواء حديثا او قديما لم يتغير، والمتغير الأساسي هو الزمن والاهداف، فلكل زمن مواقف واهداف معينة.

2- الدعاية عبر العصور وطرق انتهاجها:

1-2 في الحضارات القديمة:

لعبت الدعاية دور الأداة الإخبارية والتوجيهية والسياسية في نفس الوقت قديما في مفهومها العام، فالمخلفات البشرية بأشكالها توحى رغبة من الانسان القديم على بث وجوده، وترك بصمة على رقيه وحضارته، يدل بها على فلسفته او بالأحرى على نمط عيشه للأجيال اللاحقة، الى ان ظهرت الكتابة لغة واداة للتواصل، في مضمونها اتصال مباشر بين الافراد والتي بدورها تبين قوة الدعاية في مضمونها الصريح تارة، وألغاز عباراتها وصيغها تارة أخرى.

وفي الحديث عن الحضارات القديمة، تجسدت في مصر ابان الحضارة الفرعونية دعايات سياسية دينية، عن طريق الكتابات الهيروغليفية، سجلت احداث تبني الملك بإرادة الحاكم، مستعينا بكهنة

المعبد لترويج سياسته، بطقوس دينية ومعتقدات ارتبطت عادة بقصص، سميت بقصص الولادة
الالاهية. (ايفان بولس، 2019، ص 103)

وفي بلاد الرافدين، تمثلت في المشاهد المصورة على المنحوتات الاثرية للملوك بلاد وادي الرافدين،
خاصة ما كان يتعلق بالجانب الحربي، وهو عنصر المبالغة في استخدام القوة ضد اعدائهم، عن طريق
تضخيم ارقام الخسائر بالنسبة للجانب الاخر المعادي من القتلى والأسرى، ولم تتطرق الى ذكر
خسائرهم، كما بالغت في سرد القاب الملوك وشجاعتهم وعظمتهم، وغلب عليهم جانب الاطئاب والمبالغة،
واحتفاظهم بالنصر في كل معاركهم، ويبدو كأنهم يهدفون من وراء ذلك دعاية، الغاية منها تثبيت اركان
سلطتهم من خلال زرع روح الخوف والرغبة في صدور اعدائهم، لإخماد نار الثورة والعصيان ضد تلك
السلطة، بدليل ان تلك المشاهد قد وضعت في الأماكن التي استخدمت لاستقبال الملوك الوافدين من
الأقاليم التابعة لسلطانهم. (احمد ابراهيمي، ACADEMIE.EDU، ص2)

وكمثال آخر في نفس الحضارة، ذلك القانون الوضعي الذي اعتمد ابان حكم حمورابي، خلال
الخمس سنوات الأولى من حكمه، حيث اعتمد فيها على الإصلاحات الداخلية وتقوية اركان دولته، دعاية
عن بصمته ومخلفاته التي تمثل حنكته وسياسته، والاثر الاعمق في ذلك هو التشريعات القانونية التي
وضعها، ودونها في مسلة كبيرة، تشكلت من ثلاثة الواح من حجر الديورنيت بطول 2.22م وقريبة من
الشكل المخروطي. (عبد الحميد احمد امحمد أبو سلة، نعمة الامجد محمد الزبيدي، 2024، ص،
ص، 127، 128).

وعند الرومان انتهجوا رمزية التخليد دعاية للمتوفي، سواء في النصب التذكارية او شواهد القبور، كما
اوجبت هذا التخليد أيضا على المسكوكات، حيث حرمت نقش صور عظمائها وهم على قيد الحياة، حتى
بعد وفاتهم تخليدا لذكراهم، ووضع هؤلاء الاباطرة كنقوش تذكارية على العملة، وهذا حتى عهد يوليوس
قيصر. (تغريد شعبان، 2024، ص 07).

ومن جانب آخر في الحضارة الرومانية تجسدت الدعاية في شعارات وعبارات منها: "عندما تكون في
روما، افعل كما يفعل الرومان" وفي سياق آخر: "كل الطرق تؤدي الى روما". (تغريد شعبان، 2024،
ص06) فكل من العبارتين تبين قوة السلطة الرومانية، الأولى في الهيمنة، والثانية في السعة الجغرافية.
ومن الشعارات الدعائية في عهد الامبراطور هادريانوس (117. 138 ق.م) شعر "مع الفقراء ضد الوجهاء،
ومع المعوزين ضد الموسورين" حيث كان له اطلاعات على مشاكل ولايته وهمومها، وحرصا على حل
مشاكلها. (تغريد شعبان، 2024، ص 15)

2-2 عند العرب قبل ظهور الإسلام:

وعند العرب قبل ظهور الإسلام، عرفت الدعاية في شكل من اشكال العرض والتسويق التجاري
والثقافي، بما أقيم في مكة اثناء موسم الحج، وحولها من أسواق، أشهرها سوق عكاظ لما بلغ من أهمية،

ويعد ملتقى القوافل التجارية من كافة القبائل العربية، يقصدونه لتحقيق أهدافهم التجارية والعقائدية، حيث قاموا بالدعاية لمعرضاتهم الأدبية وموادهم الثقافية ومنتجاتهم وبضائعهم. (محمد علي احمد، 2025، ص 277).

وكانت مكة نقطة التقاء لقبائل العرب مع وجهاء قريش، للتشاور في مختلف الأمور السياسية، الاجتماعية، والاقتصادية، وحل النزاعات بين قبائل العرب، وكذلك في علاقاتهم الخارجية مع الفرس والروم والحبشة، في الاقتصاد والسلم والحرب، في متنتاهم المعروف بـ "دار الندوة"، وكل قراراتهم واتفاقاتهم ومعاهداتهم كانت تداع عن طريق الرسل، وتصل اخبارهم أيضا الى كافة الأطراف والقطر عن طريق القوافل التجارية من شتى البلدان. (محمد علي احمد، 2025، ص 278).

3-2 الدعاية في صدر الإسلام:

وبظهور الإسلام ونزول الوحي على رسول الله صل الله عليه وسلم، وبأمر من الله عز وجل للدعوة الى دين الإسلام، بتكليف رسوله الكريم على نشر رسالته، حيث استمال رسول الله الى الدعاية بالأسلوب الصريح الرباني بأمانة، غير مبطن ولا مفبرك، يهدف الى دعوة العالمين الى دين الله عز وجل، فالدعاية هنا لها غرض ديني، لا سياسي ولا اقتصادي ولا غيره. وأقوى صورة لها في عهده صل الله عليه وسلم، عن طريق الاتصال الشخصي المباشر. مع جمهور المدعوين. بالأسرة والعشيرة، ثم باهل مكة، ثم سائر العرب في ديارهم، عن طريق البعثات والرسل، الى ان وصلت الى مختلف الحكومات والدول من حوله وملوك العالم، ومن بين الرسائل التي أرسلها في عهده صل الله عليه وسلم، يدعو بها الى الإسلام كسرى عظيم الفرس، والنجاشي ملك الحبشة، وهرقل عظيم الروم. (محمد علي احمد، 2025، ص 288). ورسالته الى عظيم الروم هرقل، نصها كالتالي: "بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى، اما بعد: فأني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين، فإن توليت فإن عليك إثم الاريسين". (ابن كثير، 1991، ص 265).

5-2 الدعاية في الخلافة الإسلامية:

بعد وفاة النبي صل الله عليه وسلم، وانتقال الخلافة الى ابي بكر ثم عمر رضي الله عنهما، الى ان وصلت الى عثمان رضي الله عنه ثم على كرم الله وجهه، هتا في هاته الخلافتين الآخريتين وقع تضارب احداث ونزاعات بين المسلمين، نتج عنها اختلاف في الآراء ووقوع فتنة كبرى هزت وحدتهم، وذلك بدافع الاحقية للخلافة الإسلامية، وإثر هذا النزاع انبثقت فرق كل كمنها تطالب بذلك، تمثلت هذه الفرق في الامويين، الشيعة، الخوارج، الزبيريين والموالي، ولكل منها دعاية تتحجج بها قصد الخلافة. فالأمويين سندهم الدعائي، ان خليفة امويا وهو عثمان رضي الله عنه قتل ظلما، واهل بيته هم أولياء دمه وخلفاؤه، يمثلهم معاوية.

. اما الشيعة فحجّتهم الدعائية، ان عليا كرم الله وجهه وابناؤه من بعده، هم الخلفاء الحقيقيون واصحابها الشرعيون، وليست مفوضة للامة بل تنتقل بالوصية الى أبنائه المعصومين. (علي سلطاني العاتري، 2013، ص 177)

.الخوارج راو ان الخلافة ينبغي ان لا تكون قاصرة على قريش، بل جميع المسلمين أحق بها، لانها حق الله ويتولها خير المسلمين في التقوى. (علي سلطاني العاتري، 2013، ص 178)

.وللزبيريين على راسهم عبد الله بن الزبير، راي في أسس الخلافة، ان تكون في قريش ويتولاها أحد أبناء الصحابة الاولين، يختاره المسلمين بالشورى وان تكون حاضرة الخلافة هي الحجاز كما سبق.

. اما بالنسبة لفرقة الموالي (كلمة تطلق على من دخل الإسلام من غير العرب) لم تكن لهم دعاية ينتهجونها، بل كان لهم موقف من الدولة الاموية المتعصب للعرب. (علي سلطاني العاتري، 2013، ص 178)

وعلى الرغم ما تداعت اليه هذه الفرق، الا ان الخلافة كانت من نصيب الامويين بعد خلفاء رسول الله صل الله عليه وسلم، وكان للأمويين دور دعائي لتقوية ركيزتهم على السلطة، مارسوا من خلالها ما أوتوا من قوة وحنكة سياسية لضم صفوف المسلمين تحت سلطانهم، ومن بين الأساليب الدعائية المنتهجة في عهدهم والتي ستكون هي مستقبل الوسائل الدعائية في الفترات اللاحقة للحضارة الإسلامية.

5-2 الدعاية في الفترة الزيانية:

5-2-1 نبذة تاريخية:

قامت الدولة الزيانية في المغرب الأوسط وعاصمتها تلمسان، على يد يغمراسن بن زيان سنة 633هـ/1236م، على أنقاض دولة الموحيدين. واستقلالهم عن الموحيدين سنة 1235م، مع الإبقاء على الدعاء للخليفة الموحيدي في الخطبة والسكة في بداية الامر (ابن خلدون، مج 6، 1988، ص 482) حكمت هذه الدولة لأكثر من ثلاثة قرون (حتى عام 1556م)، وشكلت مركزاً حضارياً وعلمياً مهماً، بين دولتي بني مرين في المغرب الأقصى وبني حفص في إفريقية (تونس). اعتمدت الدولة الزيانية المذهب المالكي كمذهب رسمي، واشتهرت ببناء المساجد والمدارس، وكانت تلمسان عاصمتها منارة للعلم والتجارة. وقد خلفت هذه الدولة تراثاً مادياً غنياً، تتوسطه شواهد القبور المنقوشة التي تعكس ثراء الحياة الاجتماعية والفكرية لتلك الفترة، وهي المادة الأساسية لهذه الدراسة.

5-2-2 الدعاية الزيانية:

وانتقل هذا التراث الدعائي الغني إلى الدول اللاحقة، بما فيها الدولة الزيانية في المغرب الأوسط. حيث استفادت هذه الدولة من نفس الوسائل والأساليب الدعائية بطابع محلي، لتأكيد شرعيتها السياسية المستمدة من نسبها إلى قبيلة زناتة وادعائها حماية بيضة الإسلام، ونشر مذهبها

المالكي الذي اعتمدته كمذهب رسمي، وتعزيز مكانة نخبته الحاكمة والعلمية، وهو ما تجلى بوضوح في النقوش والكتابات الأثرية، ولا سيما شواهد القبور التي هي محل هذه الدراسة

3- الوسائل الدعائية:

الخطابة: لدورها المباشر في التأثير على الجماهير في المساجد والأسواق واستمالتهم واقناعهم، على ان يكون الخطيب شديد البلاغة والفصاحة. (حسن باشا، 1965، ج1، ص 483)
الشعر: لانتشاره السريع وقدرته على حفظ الأحداث ومدح السلاطين أو ذم الخصوم.
الوفود والبعثات: كوسيلة دبلوماسية لنقل الرسائل السياسية والدعوة للمذهب.
الطراز: وهو النسيج الذي يحمل كتابات تخلد اسم الحاكم وتاريخ صنعه، كوسيلة دعائية متنقلة.
السكة (النقود): حيث تحمل اسم الحاكم وشعاراته ولقبه، لتأكيد سلطته في كل المعاملات.
الكتابات والرسائل: لنشر البيانات الرسمية والمراسلات.

الشواهد التذكارية (شواهد القبور): والتي كانت وسيلة فعالة لتخليد ذكرى المتوفى وإبراز مكانته الاجتماعية ودوره، وهي الوسيلة المحورية في هذه الدراسة

العمارة: تعد العمارة بأنواعها مدنية، عسكرية، والدينية خاصة هوية للحضارة الإسلامية، وما يميز دعايتها في المساجد باعتبارها النواة، حيث روى مؤرخون ان وفدا من الروم زار مسجد دمشق، ولما مروا بصحن المسجد واستقبلوا القبلة، رفعوا رؤوسهم الى المسجد، وقد نكس رئيس الوفد راسه اصفر وجهه، فسأله من معه وقال: "انا معشر اعل روما..." تقول: "ان بقاء العرب قليل... فما رأيت ما بنو، علمت ان لهم مدة لا بد ان يبلغوها"، وهذه الحادثة تؤكد مكانة المسجد كاداء دعائية، وتعكس ما للعمران من تأثير دعائي، جعلت الروم يدركون ان صورة العربي البدوي الجلف قد ولت، وانهم يصارعون امة متحضرة بلغت شأنا كبيرا. (علي سلطاني العاتري، 2013، ص 173)

4- الأساليب الدعائية:

تنوعت الأساليب الدعائية وفقاً للهدف المرجو، ويمكن إجمالها في:
الدعاية الاسمية: تعرف الفرد بنفسه، من خلال الألقاب، الأنساب، المهن، والإنجازات، بهدف تخليد الذكرى وبناء الهوية الشخصية أو العائلية. وهو أسلوب شائع في شواهد القبور.
الدعاية السياسية: وتهدف إلى ترسيخ شرعية الحاكم، تأييد سياسته، وتثبيت أركان دولته، often through إظهار الانتصارات والتأكيد على الحق الإلهي كما أشرنا اليه سابقا، أو التاريخي في الحكم.
الدعاية المذهبية: وتسعى إلى نشر مذهب فقهي أو عقائدي معين، والدفاع عنه ضد المذاهب الأخرى، وتعزيز ولاء الناس له.

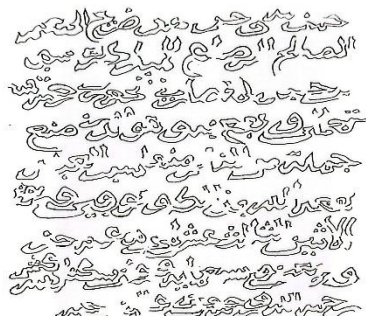
5- دراسة لنماذج من شواهد القبور الزينانية:

- شرح البطاقة التقنية:

طبيعة المادة الأثرية: نوع الأثر، شاهد قبر، لوحة... الخ

المقاييس: الأبعاد (طول، عرض، سمك) بالسنتيمتر.
موضوع المادة: الغرض من المحتوى كتابة أثرية، زخرفة ... الخ
نوع الخط: النوع الفني للخط المستخدم نسخ، كوفي، ثلث... الخ
رقم الجرد: الرقم المرجعي الخاص بالأثر في سجلات المتحف.
مكان الحفظ: المؤسسة التي يحفظ فيها الأثر
o.g.e.b.c: هو اختصار للديوان الوطني لتسيير واستغلال الممتلكات الثقافية المحمية (الجزائر).
حالة المادة: الوضع الفيزيائي للأثر (جيدة، متوسطة، رديئة)
عدد الاسطر: عدد أسطر الكتابة.
سنة اجراء الدراسة: لتتبع حالة الأثر، جراء كل دراسة.

1-5 الشاهد 01:

	
المصدر: مقبرة سلاطين بني زيان (سيدي ابراهيم)	رقم الصورة: 01
التاريخ: 741 هـ / 1349 م	طبيعة المادة الاثرية: شاهد قبر
مادة الصنع: حجر رملي	الشكل: مستطيل
رقم الجرد: E/068	المقاييس: ار: 69.5 سم، ع: 39.5 سم، سمك: 4 سم
حالة المادة: متوسطة	موضوع المادة الاثرية: كتابة اثرية
مكان الحفظ: O.G.E.B.C	نوع الخط: نسخي
سنة اجراء الدراسة: 2025	عدد الاسطر: 09

التفكيك:

1. الحمد لله وحده هذا ضريح المعلم
2. الصالح الرصاع المبارك يوسف
3. بن حمد الانصاري الجزيري رحمه الله
4. تعالى ونفع به وهو الذي صنع
5. جملة من المنابر منها منبر العباد
6. نفعه الله بذلك وتوفي في يوم
7. الاثنين الثالث عشر لمحررم عام أحد
8. وأربعين وسبعماية وكان سكناه بمراكش
9. رحمه الله ورحم من دعى له بالرحمة

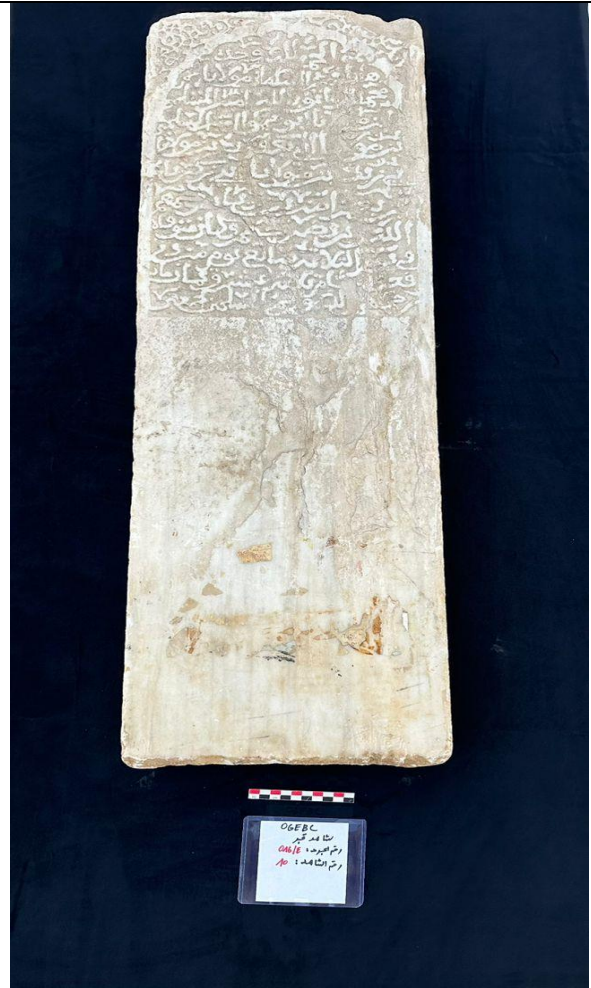
الوصف:

شاهد قبر ذو مقاس (4×39.5×69.5) مستطيل الشكل مصنوع من مادة الحجر الرملي يميل لونه الى الاحمرار، نفذت عليه الكتابة بالنقش الغائر بمنتهى الجودة والاتساق في الحروف والكلمات، في تسعة أسطر على أرضية بسيطة خالية من الزخرفة، في النصف العلوي من النقيشة، رغم بساطتها استطاع النقاش ان يخرج لوحة فنية لامتناهية من الجمال. حالتها متوسطة اهلكتها الظروف والزمن، واضح فيما تعرضت له من تآكل في الجوانب خاصة العلوي منها، واقصى النصف السفلي من الواجهة، ولعل طبيعة المادة عرضة للتلف بكونها قطعة حساسة.

العبارات الدعائية في النقيشة 01:

يحمل الشاهد مجموعة من العبارات الدعائية والصيغ التي تشهر بصاحبه، وتتمثل في مايلي:
المعلم، الصالح، المبارك: نرى في هذه الصيغ، القاب فخريه اتصف بها صاحب القبر في حياته بين أبناء مجتمعه، فأتينا عليه بها في النقيشة على قبره، دعاية وتعريفا لشخصيته، فالمعلم تطلق على الحرفي الماهر واستاذ هذه الحرفة (حسن باشا، 1965، ج1، ص337)، وعبرة الصالح على من شهد له الناس بالصلاح والتقوى، اما المبارك على صاحب البركة في الرفقة والمعاملة.
الرصاع: دليل على مهنة المتوفي، ونشاطه الذي زاوله في حياته.
يوسف بن حمد الانصاري الجزيري: هي تسمية صاحب القبر، غرناطي اندلسي الأصل (مؤلف مجهول، 1920، ص188) بدليل كنية الجزيري المقصود منها شبه الجزيرة الايبيرية حديثا الاندلس قديما.
صنع جملة من المنابر منها منبر العباد: نجد في العبارة دعاية عن اجازات المتوفي التي قام بها، منها منبر العباد المتواجد بمسجد العباد الميرني بتلمسان.
سكناه بمراكش: تبين دعاية عن مقرر المتوفي الذي سكنه، هو مدينة مراكش التابعة للدولة المرينية.
ومن خلال المعطيات الدعائية في النقيشة المتمثلة في صنعه لمنبر العباد، ومقر سكنه بمراكش، لربما ان المتوفي ينتهي الى مجتمع الدولة المرينية.

2-5 الشاهد 02:



المصدر: مقبرة سلاطين بني زيان (سيدي ابراهيم)	رقم الصورة: 02
التاريخ: 813 هـ / 1411 م	طبيعة المادة الاثرية: شاهد قبر
مادة الصنع: رخام	الشكل: مستطيل
رقم الجرد: E/ 16	المقاييس: ار: 92 سم، ع: 30 سم، سمك: 4.5 سم
حالة المادة: رديئة	موضوع المادة الاثرية: كتابة اثريّة
مكان الحفظ: O.G.E.B.C	نوع الخط: نسخي
سنة اجراء الدراسة: 2025	عدد الاسطر: 11

التفكيك:

7. بن يغمراصن بن زيان رحمهم
8. الله وبرد ضريحهم وكان متوفاه

1. الحمد لله وحده
2. هذا قبر السلطان مولانا

3. محمد الواصل بالله امير المسلمين
 4. بن مولانا أبو حمو امير المسلمين
 5. ابن مولانا ابي يعقوب بن مولانا
 6. ابي زيد بن مولانا ابي زكرياء
 9. في يوم الثلاثاء سابع يوم من ذي
 10. قعدة عام ثلاثة عشر وثمانماية
 11. رحمهم الله ورحم المسلمين اجمعين
- الوصف:

شاهد قبر مستطيل الشكل بمقاس (4.5×30×92) مصنوع من مادة الرخام الأبيض، الحقت به العوامل البيئية ضرر مما تسبب في بهتان لونه، نفذت عليه الكتابة بالنقش البارز، ذو الارتفاع الطفيف مما تسبب في سرعة تآكل بعض الحروف والكلمات من النقيشة، تقع الكتابة في النصف العلوي من الأرضية، على شريط مستطيل يأخذ شكل مدخل ذو عقد نصف دائري مفصص، مصقول بدقة حسابية، تعلوه جامتان في كلتا الجوانب العلوية، احتوى الشاهد على احد عشر سطرا كتابيا تتخلله زخارف نباتية ملئت الفراغات بانسجام، وكأنها تمثل شكلا واعجاما للكتابة، حالتها متقدمة في التلف على مستوى اللون، وتآكل على بعض النقوش، فهي مهددة بضياع موضوعها الكتابي.

-العبارات الدعائية في النقيشة 02:

السلطان: هي المنصب الأول في الدولة وصاحب المركز، هو الأمر الناهي في الدولة، ودعاية لمكانة صاحبها، واسمها يكفي وغني عن التعريف.

مولانا: قد تتبع عادة عبارة الوالي للسلطان أحيانا، والولي تعتبر رتبة حاكم إقليمي في دولة بني زيان، قد هذه الرتبة دعاية للمتوفي قبل اعتلائه كرسي العرش.

محمد الواصل بالله: هو أبو عبد الله محمد الأول الواصل بالله اعتلى فترة الحكم الزياني سنة 804 هـ (بن خلدون، مج 7، 1988، ص 174) ودام حكمه تسع سنوات.

امير المسلمين: تعتبر هذه العبارة دعاية عن الملقب بها في الحكم الزياني، انه خاض فتوحات او معارك ضد النصاري (ابن خلدون، مج 7، 1988 ص 678).

ابن مولانا أبو حمو امير المسلمين: من وضوح العبارة انها دعاية عن نسبه، الى السلطان أبو حمو موسى الزياني، وهو من أحد أبنائه.

ابن مولانا ابي يعقوب: جده السلطان أبو يعقوب يوسف الزياني، حكم من 1304 م ودام حكمه أربع سنوات (التنسي، 2011، ص 130).

ابن مولانا ابي زيد: أبو جده ويذكر في المصادر باسم أبو سعيد (ابن خلدون، مج 6، 1988، ص 62)، غير ان ما يظهر واضحا في النقيشة باسم زيد، فربما قد يكون سهوا من النقاش. حكم تلمسان سنة 1283 م ودام حكم واحد وعشرين سنة.

ابن مولانا ابي زكرياء: جد جده تولى الحكم بعد وفاة ابوعقوب، واعتلى زمام الحكم سنة 1308 م (التنسي، 2011، ص 127) ودام حكمه عشر سنوات

. بن يغمراصن بن زيان: جده الأول وهو أبو يحيى يغمراصن بدلا من يغمراصن بني زيان مؤسس الدولة الزيانية سنة 1236 م (عبد العزيز فلالي، ج 1، 2002، ص 21)
ان أبرز الصيغ والعبارات الدعائية في نص النقيشة، تمثلت في مرتبة المتوفي في كلمة السلطان، وكذا في ذكر نسبه الملكي من ابيه وصولا الى جده الأول مؤسس الدولة الزيانية.
3-5 الشاهد 03:

	
المصدر: مقبرة سلاطين بني زيان (سيدي ابراهيم)	رقم الصورة: 03
التاريخ: 955هـ/1440م	طبيعة المادة الاثرية: شاهد قبر
مادة الصنع: رخام	الشكل: مستطيل
رقم الجرد: E/065	المقاييس: ار: 47.5 سم، ع: 36 سم، سمك: 5 سم
حالة المادة: متوسطة	موضوع المادة الاثرية: كتابة اثريّة
مكان الحفظ: O.G.E.B.C	نوع الخط: ثلث
سنة اجراء الدراسة: 2025	عدد الاسطر: 11

التفكيك:

- 1- الحمد لله كما يجب لجلاله
- 2- والصلاة على سيدنا ومولانا
- 3- محمد وعلى ءاله هذا قبر الحرة الجليلة
- 4- الماجدة الاصيلة الدرة المكنونة المنعمة
- 5- المرحومة المولودة عائشة بنت مولانا
- 6- السلطان الهمام فخر اليالي والأيام
- 7- المرحومة بكرم الله ابي محمد عبد الله توفيت
- 8- رحمة الله عليها يوم الثلاثاء خامس
- 9- عشر من ذي القعدة الحرام عام خمسين وتسعمائة
- 10- برد الله ضريحها واسكنها من الجنة فسيحها
- 11- وقدس تربتها وجدد رحمته عليها بمنه وجوده وكرمه

الوصف:

شاهد قبر مستطيل الشكل قريب من المربع بمقاس (5×36×47.5) صنع من مادة الرخام الأبيض، حالته مستقرة نوعا ما وذلك من خلال وضوح الكتابة فيه، نفذت عليه الكتابة بالنقش البارز، واخذت

النقوش جل مساحة اللوحة، نقشت على شريط اخذ شكل نصف مدخل ذو عقد حدوي مفصص، على جوانبه زخارف نباتية متناسقة، حورت على شكل دوائر تتخللها اشكال نباتية، اما الموضوع الكتابي استحوذ على احد عشر سطرا، تناغمت حروفه على حسب موضعها في الكلمات وهذ من احدى خصائص خط الثلث في تداخل الحروف، وملأت الفراغات زخارف نباتية هي الأخرى لتعطينا لوحة فنية فريدة من نوعها، بنسق فني رفيع. حالتها حسنة نوعا ما قريبة من المتوسط، وذلك من خلال ظهور بعض البقع الداكنة في المستوى العلوي، كما ان الترقيم الخاص بالجرد اخل من جمال واجهتها.

العبارات الدعائية في النقيشة 03:

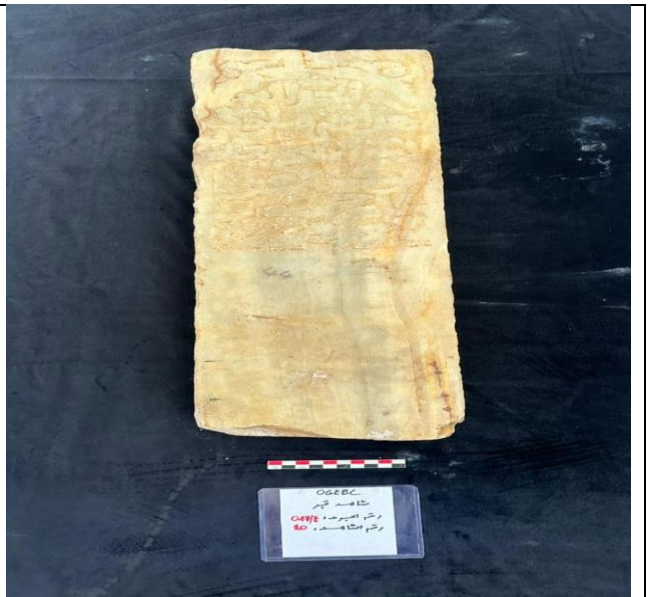
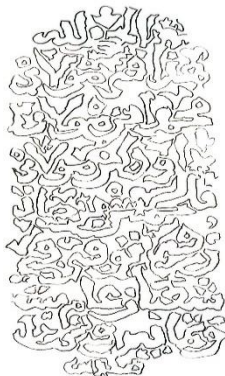
يحمل الشاهد في نصه التذكاري مجموعة من عبارات الثناء والتبجيل لصاحبة الضريح المولاة او الاميرة عائشة، وتمثلت الدعاية في تفاصيل العبارات التي وضعها النقاش بداية بصفات الاميرة المتمثلة في: الحرة، الجليلة، الماجدة، الاصيل، الدرة، المكنونة، المنعمة، وكلها دليل على شرفها واصالتها ومكانتها في المجتمع وانتمائها الى الاسرة الحاكمة، وذلك بربطها بابيها ابي محمد عبد الله (عبد العزيز فلاحي، ج 1، 2002، ص 74)، هو السلطان الثالث عشر في سلسلة حكام الدولة الزيانية، وكان والده السلطان أبو حمو موسى الثاني، أحد أبرز حكام الدولة الزيانية، الذي اشتهر بدوره في إعادة تأسيس الدولة وتعزيزها. تتضح الدعاية على الشاهد من خلال الربط الذي عمده النقاش ليصل الى:

- ترسيخ قيم السلطة والهيبة في أذهان العامة.

- ترسيخ فكرة أن السلطة الحاكمة ممثلة بالسلطان هي مصدر الفخر والعظمة، وبالتالي فإن ابنته جزء من هذه الهيبة.

- خلق صورة مثالية عن النخبة الحاكمة وتعزيز الهيبة الاجتماعية لها.

4-5 الشاهد 04:



رقم الصورة: 03	المصدر: مقبرة سلاطين بني زيان (سيدي ابراهيم)
طبيعة المادة الاثريّة: شاهد قبر	التاريخ: 886 هـ / 1481 م
الشكل: مستطيل	مادة الصنع: رخام
المقاييس: ار: 52 سم، ع: 15.5 سم، سمك: 5 سم	رقم الجرد: E /044
موضوع المادة الاثريّة: كتابة اثريّة	حالة المادة: متوسطة
نوع الخط: نسخي	مكان الحفظ: O.G.E.B.C
عدد الاسطر: 09	سنة اجراء الدراسة: 2025

التفكيك:

1. الحمد لله
2. هذا قبر مولاي
3. محمد ابن مولاي
4. داود بن مولاي
5. بلحسن بن صاب
6. ر. (كذا) توفي في
7. شعبان عام ست
8. وثمانين وثمان
9. مائة

الوصف:

شاهد قبر ذو ابعاد (52×15.5×5) مستطيل الشكل، مصنوع من مادة الرخام الأبيض، نقش بالنقش البارز مع تجويد الخط، على تسع أسطر، محاطة بشريط يأخذ شكل المدخل نصف دائري مفصص، تعلوه جامتان من الزخرفة، اما الشريط الكتابي تتخلله زخارف نباتية، تمثلت في بتلات ومراوح نخيلية. حالته متوسطة ظاهرة في تغير اللون الناتج عن حالة الحفظ، وكسر في الجانب العلوي قد يتطور ويضر بالزخرفة، إضافة الى وضع رقم الجرد في الواجهة وكبر حجمه مما يسيء الى مظهرها نوعا ما.

العبارات والصيغ في النقيشة 04:

. مولاي محمد: هو اسم المتوفي تشهيرا به ودعاية عنه في الشاهد تخليدا لذكراه، وتكرت في الشاهد صيغة مولاي في اسمه وابيه وجده في عبارات ابن مولاي داود بن مولاي بلحسن. في الغالب لفظة الوالي كما ذكرنا سابقا، يلقب بها الحاكم الإقليمي، لكن الأسماء التالية غير واردة في قائمة الحكام والامراء لدولة بني زيان، مما يرجح ان هذا اللقب أطلق أيضا على الاولياء الصالحين، فبحكم وصول هذه الصيغ على النقيشة، قد نعتبر ان المتوفي والي صالح بن الاولياء والنسل الصالح، فهذا ما اثني له، وشهد له دعاية لشخصيته.

5-5 الشاهد 05:

	
المصدر: مقبرة سلاطين بني زيان (سيدي ابراهيم)	رقم الصورة: 05
التاريخ: 888هـ / 1483م	طبيعة المادة الاثرية: شاهد قبر
مادة الصنع: رخام	الشكل: مستطيل
رقم الجرد: E / 052	المقاييس: ار: 90 سم، ع: 33.5 سم، سمك: 7 سم
حالة المادة: متوسطة	موضوع المادة الاثرية: كتابة اثرية
مكان الحفظ: O.G.E.B.C	نوع الخط: نسخي
سنة اجراء الدراسة: 2025	عدد الاسطر: 09

التفكيك:

- 1- الحمد لله وحده
- 2- هذا قبر الشيخ الفقيه
- 3- العادل الصالح أبو الحسن
- 4- علي ابن الشيخ الفقيه
- 5- العالم الأمير أبي علي
- 6- منصور ابن أبي عمر التميمي
- 7- توفي رحمه الله في شهر رمضان
- 8- المعظم عام ثمانية وثمانين
- 9- وثمانماية.

الوصف:

شاهد قبر مستطيل الشكل بمقاس (7×33.5×90) صنع من مادة الرخام الأحمر ما يسمى بالمرمر، حالته متوسطة، نقوشه الكتابية واضحة سهلة التفكيك، نفذت بالنقش البارز، استحوذت على الثلث العلوي من النقيشة، داخل شريط مغلق اخذ شكل المدخل هو الآخر ذو عقد مفصص حدوي ينتهي بإطار مستطيل الشكل، اغلق على حسب موضوع النص، كما تحيط بالعقد زخارف نباتية دقيقة شاغلة المساحة الفارغة بين العقد ونهاية الشاهد. توزع موضوع النص على تسعة أسطر، وكأنها شغلت الشكل الذي خلفه الشريط، بكلمات متراصة بدقة ملئت المساحة ودعمتها الزخارف لتجعل منها لوحة منمقة، حالتها متوسطة مستقرة نوعا ما، الى ان بعض الندوب الدقيقة وبقع من الرواسب الرملية تملء بعض النقوش، وتآكل يظهر في الجانب العلوي، طمس بعض الزخارف.

العبارات الدعائية في النقيشة 05:

يتضح في نص النقيشة جملة من العبارات الدالة على ما كان لصاحب القبر من مكانة في المجتمع الزيناني، ذلك من خلال الألقاب التي شهد له بها، تمثلت في: الشيخ، الفقيه، العادل والصالح في اسمه أبو الحسن علي، الذي سار على خطى ابيه المسمى ابي علي منصور، وملقب هو الآخر بالعالم الأمير، والشيخ الفقيه، ووالده ابي عمر التميمي زاول القضاء بتونس وتوفي بتلمسان سنة 745هـ 1344م (عبد الحق معزوز والخضر درياس، 2001، ص 62). نلاحظ هنا ان في نسل هذا الأخير من تقلد القضاء في لقب العادل وهو صاحب الشاهد، اما والده تكني بالأمير وهو لقب يعرف نفسه الا ان لقب الأمير يطلق أحيانا على البارع في مهنته. وكل هذ العبارات مجتمعة في كل من المتوفي وربطها بابيه والقباه، وجده والقباه دعاية على ورث العلم والمكانة، ونجاح الجد الأكبر في تكوين نسل صالح وسط المجتمع الزيناني.

خاتمة:

لقد أفضت دراسة الشواهد المادية المتمثلة في الكتابات الأثرية على شواهد القبور الخاصة بالفترة الزينانية إلى حصيلة غنية من المعطيات التاريخية والأثرية. هذه النقوش تُعد بحق خير دليل مادي متبقٍ من تلك الحقبة، إذ تبرز لنا بوضوح العديد من البيانات الأساسية المطلوبة لأي دراسة متعمقة في هذا المجال. بالنسبة للدارسين والباحثين في هذه النصوص التاريخية، توفر شواهد القبور الزينانية مادة خامة لا تقدر بثمن للاستقراء والتحليل، كلٌّ حسب الإشكالية المطروحة ونوع الدراسة التي يسعى إليها. إن أحد أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، من منظور فهم الدلالات الدعائية، يتمثل في كشف الجانب الدعائي المتضمن في العبارات الواردة على هذه النقائش. لقد تمكنا من استخلاص مجموعة واسعة من العبارات والصيغ الدعائية التي لم تقتصر على الدعاء للمتوفي فحسب، بل عرفتنا بشكل أعمق على هوية الأشخاص المذكورة أسماؤهم على هذه الشواهد الأثرية. هذه النتيجة تُرسخ المكانة التاريخية للأثر المادي كوثيقة ثمينة لا يمكن الطعن فيها، مما يجعلها مرجعًا أساسيًا للباحثين في هذا

المجال. فهي لا تُعد شاهداً مادياً على زمن مضى من خلال المعطيات التي تقدمها فحسب، بل تُشكل أيضاً أداة دعائية للمخلفات الأثرية، تضمن للأجيال اللاحقة التعرف عليها وعلى الحضارة التي أنتجتها. وهكذا، تتحول شواهد القبور من مجرد علامات للموت إلى وسيلة للحياة، تُخلد الذكرى، وتُعزف بالهوية، وتُبقى على تاريخ حافلٍ حاضراً في وعي الأجيال.

- قائمة المصادر والمراجع

- بن زكرياء احمد حسن ابن فارس، 2001، معجم مقاييس اللغة، ط1. دار احساء التراث العربي، لبنان
- ابن منظور محمد ابن مكرم، 2016، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر بيروت.
- الزبيدي محمد بن محمد بن عبدج الرزاق المرتضي، 2006، تاج العروس في جواهر القاموس، ج19، طبعة الكويت.
- مجمع اللغة العربية، 2005، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية.
- رخيص زعل العنزي عبد الرحمن، 2021، أحكام الدعاية والإعلان في وسائل الاتصال المعاصرة (دراسة فقهية)، المجلد 43، العدد 4.
- الكيالي عبد الوهاب، 2007، الموسوعة الساسية.
- توفيق صالح حميدة، نغميش هاشم، 2011، دعوة والدعاية الاصلاحية بين النظرية والتطبيق، مجلة ديالي، العدد 52.
- بولي ايفان، 2019، أنماط الدعاية السياسية في مصر القديمة حتي نهاية عصر الدولة الحديثة (١٥٧٠ - ١٠٧٠ ق.م)، المجلد 13 العدد 01.
- براهيم احمد، اثر الدعاية الاعلامية في سير الاحداث السياسية في بابل خلال الالف الاول ق م، https://www.academia.edu/2522114/%D8%A7%D8%AB%D8%B1_%D8%A7%D9%84
- ابو سهلة محمد واخرون، 2024، حمورابي وتنظيم السياسي للدولة البابلية الاولى، مجلة البحوث الاكاديمية العدد 28 مجلد 02.
- شعبان تغريد، 2024، الدعاية والفن في سوريا في العصر الروماني، مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية، العدد 02، المجلد 148.
- احمد محمد علي، 2025، الاعلام في صدر الاسلام - مفهومه، وسائله، ادواته، ووظائفه وتطوره، مجلة الشباب المثقفين، العدد 01، المجلد 06.
- ابن الكثير، ابو الفداء حافظ، 1991، البداية والنهاية، ج4، مكتبة المعارف، بيروت.
- العاتري علي سلطان، 2013، الدعاية السياسية في عهد بني امية، دورية كان التاريخية، العدد 21.
- باشا حسن، 1965، الفنون الاسلامية والوظائف على الاثار العربية، ج1، دار النهضة العربية، مصر.
- عبد الرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر، ج2، 6، 7.
- التنسي محمد بن عبد الله، 2011، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان مقتطف من نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان، موفم للنشر.
- فلالي عبد العزيز، 2002، تلمسان في العهد الزياني، ج1، موفم للنشر.